الإجراءات التي تتخذها المرأة العاملة السعودية في حماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي

د. سميرة أحمد السيد
قسم الدراسات الاجتماعية
جامعة الملك سعود

مقدمه:

تواجه المرأة بصفتها ربة أسرة في كل دول العالم - ومنها المملكة العربية السعودية - الكثير من المشكلات عند توفير احتياجات أسرتها من المنتجات الغذائية سواء قامت هي ذاتها بعملية الشراء أو عهدت بها إلى من ينوب عنها.

ويرجع ذلك أساساً، إلى وفرة المنتجات الغذائية في الأسواق والمتاجر. فهناك منتجات غذائية متماثلة تحت علامات تجارية مختلفة. ووجود هذه الوفرة من المنتجات دون توفر معلومات دقيقة وواضحة تحدد مزايا كل منها تمكن المستهلك من تقييم البدائل في حدود إمكاناته المادية للحصول على أكبر عائد من حيث القيمة والرضا عن المنتج، يجعل عملية اتخاذ قرار الشراء عملية صعبة ومحيرة[1].

وحق المستهلك في المعرفة المحددة لخصائص المنتج كمطلب أساسي لا يحمي المستهلك من الخداع فقط، بل أيضاً يمكنه من اتخاذ قرار الشراء السليم من خلال مقارنته للبدائل المتاحة. فالمستهلك له الحق في معرفة مكونات المنتج والقيمة الغذائية لهذه المكونات وسعر الوحدة. وبذلك يرتبط حق المستهلك في المعرفة بالمنتج، بحقه في الاختيار من عدة بدائل على أساس سليم[2].

هذا، وعملية الاختيار تتأثر بخصائص المنتج وسعره والمعلومات المتوفرة عنه

والقيمة الغذائية لمكوناته والبدائل المتاحة، وتتأثر أيضاً بالعادات الغذائية السائدة لدى الأسرة، ومستواها الاجتماعي الاقتصادي، وجماعات الأصدقاء، والجماعات المرجعية للأسرة، وموطنها الأصلي، ومعلومات ربة الأسرة الغذائية والصحية[٣].

إن تقديم ربة الأسرة لأسرتها دائماً أنواعاً محددة من الأغذية واتباعها أساليب غذائية محددة تكوِّن لديهم اتجاهات معممة نحو هذه النوعية من الأغذية نتيجة لعمليتي التعليم والتدعيم (Reinforcement). هذه الاتجاهات المعممة نحو هذه النمطية من التغذية تتحول إلى عادات غذائية تدفع بربة الأسرة إلى سلوك شرائي يدعم هذه العادات، ويعمل على تأكيدها[٤].

ونتيجة لزيادة الاهتمام العالمي بحماية المستهلك وحقه في الحصول على المعلومات الدقيقة عن المنتجات وخاصة المنتجات الغذائية لارتباطها المباشر بصحة الإنسان ورفاهيته؛ زاد الوعي بنوعية الغذاء وصلاحيته.

واتخذت الكثير من الدول مجموعة من الإجراءات لحماية المستهلك عن طريق التأكد من صلاحية المنتج ومكوناته حسب المواصفات والمقاييس التي أقرتها. كما حرصت على ضرورة توفير المعلومات الأساسية عن المنتج على العبوة، وعن طريق الإعلان التي تعكس مواصفات المنتج الفعلية، وتوفير بدائل للمنتج الواحد تمكن المستهلك من ممارسة حقه في الاختيار من بينها.

إن تزايد الاهتمام العالمي بحقوق المستهلك عن طريق الحكومات والهيئات الخاصة قد انعكس بدوره على زيادة وعي المستهلك بحقه في معرفة خصائص المنتج والاختيار من عدة بدائل، حقه في الحصول على منتجات لا تسبب له ضرراً (حقه في الأمن Right to Safety)، وحقه في ابداء رأيه (حقه في أن يسمع Right to be heard)[٥]. وبالرغم من ذلك ما تزال بعض شركات الإنتاج وبخاصة في الكثير من الدول النامية تحاول بشتى الطرق عدم التقيد بهذه الصلاحيات مستغلة عدم الوعي الغذائي ومعرفة المستهلك بحقوقه لدى قطاع كبير من المستهلكين.

المشكلة البحثية :

نظراً لأن ما تتخذه المرأة من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي يعكس إلى حد كبير العادات الغذائية لأسرتها، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرتها، وموطن أسرتها الأصلي، ومعلوماتها الصحية والغذائية، ووعيها بحقوقها بوصفها مستهلكة، وأثر الجماعات الأولية والمرجعية عليها[٦]؛ فإن المشكلة البحثية لهذه الدراسة يمكن تحديدها في التساؤلات الآتية :

١- هل هناك علاقة بين العادات الغذائية لدى الأسرة وما تتخذه المرأة السعودية العاملة بصفتها ربة أسرة من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٢- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة السعودية العاملة بصفتها ربة أسرة وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٣- هل هناك علاقة بين دخل الأسرة وما تتخذه المرأة السعودية العاملة بصفتها ربة أسرة من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٤- هل هناك علاقه بين عمر المرأة السعودية العاملة بصفتها ربة أسرة وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٥- هل هناك علاقه بين المصادر التي تستقي منها المرأة السعودية العاملة بصفتها ربة أسرة معلوماتها الغذائية وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- تحديد الإجراءات التي تتخذها المرأة السعودية العاملة بصفتها ربة أسرة في حماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٢- معرفة أثر العادات الغذائية لدى الأسرة على ما تتخذه المرأة السعودية

العاملة من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٣- معرفة أثر المستوى التعليمي للمرأة السعودية العاملة على الإجراءات التي تتخذها لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٤- تحديد المصادر التي تستقي منها المرأة السعودية العاملة معلوماتها الغذائية.

٥- معرفة أثر دخل الأسرة فيما تتخذه المرأة السعودية العاملة من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٦- معرفة طبيعة العلاقة بين عمر المرأة السعودية العاملة وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٧- الخروج بتوصيات للتوعية بحقوق المرأة بوصفها مستهلكة ودورها في حماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العادات الغذائية السائدة لدى أسرة المرأة السعودية العاملة وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للمرأة السعودية العاملة وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٣- توجد علاقه ارتباطية موجبة بين دخل أسرة المرأة السعودية العاملة وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عمر المرأة السعودية العاملة وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

٥- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين المصادر التي تستقي منها المرأة السعودية العاملة معلوماتها الغذائية وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

المتغيرات الأساس للدراسة:

المرأة السعودية العاملة:

حددت الدراسة المرأة السعودية العاملة، بالمرأة المتزوجة ولديها أولاد، والتي تعمل في مجال التدريس الجامعي أو الأعمال الإدارية في الأقسام العلمية بكلية الآداب جامعة الملك سعود. وقد اقتصرت الدراسة على الزوجة؛ نظراً لأنها المحددة لاحتياجات الأسرة الغذائية من حيث النوعية. كذلك هي ذاتها التي تقوم بتجهيز الغذاء لأفراد أسرتها أو الإشراف على تجهيزه.

وحددت أدنى مستوى تعليمي بثانوية عامة، باعتبار أن هذا المستوى يمثل الحد الأدنى الذي يمكّن المرأة من تقييم البدائل الغذائية على أساس سليم، وتقدير قيم المواد الغذائية، ومناسبتها لأفراد أسرتها. وتمكنها من الاستفادة من مصادر المعلومات الغذائية الصحية وأساليب المحافظة على الوزن.

العادات الغذائية:

العادات الغذائية السائدة لدى الأسرة من حيث نوع الغذاء وكميته وأساليب تجهيزه وتقديمه لأفراد الأسرة. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس يتكون من (١٩) عبارة، تمثل العادات الغذائية السائدة لدى الأسرة السعودية. وزعت العبارات على المقياس عشوائياً. واستخدمت طريقة ليكرت لتحديد استجابة كل فرد من مجتمع الدراسة لكل عبارة على النحو الآتي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً.

حقوق المستهلك:

وهي الحقوق التي أعلنها الرئيس كيندي ١٩٦٢م عندما أعلن قانون حقوق المستهلك (Bill of Rights)، وهي[٧]:

- حق المستهلك في المعرفة بخصائص المنتج.

- حق المستهلك في الاختيار من عدة بدائل.
- حق المستهلك في الأمن (حمايته من الضرر).
- حق المستهلك في التعبير عن رأيه (أي: أن يسمع).

وأضاف إليها الرئيس نيكسون سنة ١٩٧٢ حق المستهلك في الشكوى إذا كان المنتج مخالفاً للمواصفات[٨].

هذه الحقوق أصبحت محور اهتمام الكثير من دول العالم وخاصة بعد زيادة وعي المستهلك إقليميا ودولياً.

الإجراءات التي تتخذها المرأة السعودية العاملة في حماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي:

تشير إلى كل ما تتخذه المرأة السعودية العاملة بصفتها ربة أسرة من إجراءات عند شراء وتوفير المنتجات الغذائية لأسرتها. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس يتكون من (١٦) عبارة، تمثل كل ما تتخذه المرأة السعودية العاملة من إجراءات بالنسبة للاستهلاك الغذائي. ووزعت العبارات عشوائياً على المقياس، واستخدمت طريقة ليكرت لتحديد استجابة كل مفردة من مجتمع الدراسة لكل عبارة على المقياس.

الإطار النظري للدراسة:

بدأت حركة حماية المستهلك في الولايات المتحدة الأمريكية منذ منتصف سنة ١٩٦٠م، بجهود رالف نادر، واعلان الرئيس كيندي سنة ١٩٦٢م حقوق المستهلك الأربع الأساسية، وهي: حق المستهلك في الحصول على المعلومات عن المنتجات، حق المستهلك في الاختيار من بدائل، حق المستهلك في الأمن (حماية من الضرر)، وحق المستهلك في إبداء رأيه (سماع شكواه والتعامل معها). وامتدت هذه الحركة لتحظى باهتمام الرؤساء مثل الرئيسين جونسون ونيكسون، والكثير من المشرعين، ومؤسسات الأعمال، والمؤسسات والهيئات الخاصة، وجماعات حماية

المستهلك[٩].

ومن الولايات المتحدة امتدت هذه الحركة منذ نهاية السبعينيات إلى معظم دول العالم، فعملت الحكومات على الاهتمام بحقوق المستهلك عن طريق هيئات المقاييس والمواصفات وتشديد الرقابة على المنتجات المحلية والمستوردة لحماية المستهلك[١٠].

هذا، إلا أن الهيئات الخاصة وجماعات حماية المستهلك ما يزال دورها محدوداً، إذا ما وجدت في الكثير من الدول النامية. ويرجع ذلك أساساً إلى عدم وعي المستهلكين وشعورهم بأهمية دورهم في مساندة الهيئات الحكومية في هذا المجال.

وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي أولت أهمية كبيرة لحماية المستهلك من خلال هيئة المقاييس والمواصفات. وقد أصدرت هذه الهيئة مجلة متخصصة لحماية المستهلك منذ سنة ١٤١٣هـ، لتوعية المستهلك بحقوقه والتعبير عن رأيه وشكواه. كما تهتم الغرف التجارية في المملكة العربية السعودية بحماية المستهلك عن طريق الدراسات المستمرة والبحوث والنشرات التي تصدرها لحماية المستهلك[١١].

وتحدِّث الهيئة العربية السعودية باستمرار المواصفات والمقاييس لضمان مستوى عال من الجودة. فقد قامت الهيئة بإبرام عقود مع أكثر من مئة مختبر عالمي لإصدار شهادة المطابقة من دول المنشأ للسلع الواردة للبلاد، ليصبح العدد الكلي لهذه المختبرات مئتي مختبر، وألزمت المستوردين بهذه الشهادة[١٢].

كذلك ألزمت الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية أصحاب مصانع المواد الغذائية بتخفيض أنواع وأعداد الإضافات والملونات للمواد الغذائية والمواد الحافظة، وضرورة إخضاع هذه السلع للكشف الدوري.

وقد أقدمت الجهات المختصة على هذه الخطوة بعد أن ثبت وجود علاقة بين استهلاك الأطفال للملونات والإضافات وإصابتهم باضطرابات سلوكية ونفسية،

وتأثير هذه المواد على النمو الطبيعي للطفل. وقد اتخذت وزارة الصحة السعودية إجراءات مشددة لحماية المستهلكين[١٣].

وإن كان الاهتمام بحقوق المستهلك وتوعيته لممارسة حقوقه مطلباً أساسياً فإن توعيته لممارسة حقوقه بالنسبة للاستهلاك الغذائي يصبح أمراً حيوياً، للعلاقة المباشرة بين الغذاء والصحة، وأثر ذلك على مستقبله وإنتاجيته. فنمط الغذاء يمثل عادة يتعلمها الفرد من الصغر، تدعم من خلال تكرار تناوله لأنواع معينة من الغذاء. هذه العادات الغذائية التي يتعلمها الطفل من أسرته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية تصبح محددة لنمط غذائه الذي قد يستمر معه طول حياته[١٤]. وترى باخشوين أن سلوك الفرد الغذائي يمثل جزءاً من عاداته المتأصلة في تركيبه النفسي، والاجتماعي، والبيئي ونمط حياته[١٥]. فتقرر أن سلوك الفرد الغذائي تحدده إلى مدى بعيد أسرته من خلال أنماطها الغذائية. كما يتأثر إلى حد ما بالأصدقاء والإعلانات من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

وتؤدي أسرة الفرد دوراً مهماً في تحديد اتجاهه نحو أنواع معينة من الغذاء. هذه الاتجاهات المعممة تتحول إلى عادات غذائية محددة لأنماطه الغذائية. ويكون ذلك من خلال تأثيرها على مكونات الاتجاه الثلاث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وهذه المكونات هي[١٦]:

١- المكون المعرفي:

ويتضمن معارف الفرد وخبراته الغذائية التي يتعلمها من أسرته.

٢- المكون الوجداني:

وهي مشاعر الفرد نحو أنواع معينة من الأغذية من خلال تذوقه لهذه النوعية التي تقدمها له أسرته.

٣- المكون السلوكي:

ويتضمن الاستجابة السلوكية لما تعود عليه الفرد من أنواع معينة من الأغذية.

هذا، وقد أدى زيادة الوعي العالمي بنوعية الغذاء وتنوعه إلى الاهتمام بتناول الأغذية الطبيعية، والتنوع الغذائي، والتحذير من الإسراف في استخدام الدهون الحيوانية، والابتعاد عن المنتجات الغذائية المعالجة كيماوياً، والتقليل من المنتجات الغذائية ذات السعرات الحرارية العالية، وتلك التي تحتوي على إضافات لتحسين المظهر أو المذاق، والتقليل من استخدام الصوديوم والملح في الطعام[١٧].

وفي نهاية الثمانينيات تغيرت الخطوط العامة للتغذية، فأكدت على تغذية دون إسراف، وضرورة توفر المعلومات المحددة لمكونات المنتجات الغذائية على العبوات لمساعدة المستهلك على اتخاذ القرار السليم عن طريق الاختيار من بدائل للمحافظة على صحته. ويمكن إجمال الخطوط العريضة التي حددتها إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية فيما يلي:

تناول الأطعمة المتنوعة، المحافظة على الوزن، تناول الأطعمة ذات السعرات الحرارية المنخفضة، الإكثار من الخضروات والفاكهة، استخدام السكر باعتدال، استخدام الصوديوم والملح باعتدال، التقليل من تناول الدهون وعلى وجه الخصوص الدهون المشبعة[١٨].

وكان لوسائل الإعلام والكتب والنشرات المتخصصة دور مهم في نشر الوعي الغذائي خاصة بين الطبقات المتعلمة في الكثير من دول العالم. وبالرغم من أثر وسائل الإعلام ودور الهيئات الحكومية وجماعات حماية المستهلك في التوعية الغذائية، فإن عادات الأسرة الغذائية ومستواها الاجتماعي الاقتصادي يعدان المحددين الأساسيين لأنماطها الغذائية[١٩].

وقد حددت وزارة الزراعة وإدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية احتياجات الفرد اليومية في حدود ألفي سعر حراري (وحدة حرارية) في صورة هرم غذائي يحدد ما يحتاجه الفرد في المجموعات الغذائية المتنوعة[٢٠]. (انظر: الشكل الآتي).

دليل الهرم الغذائي

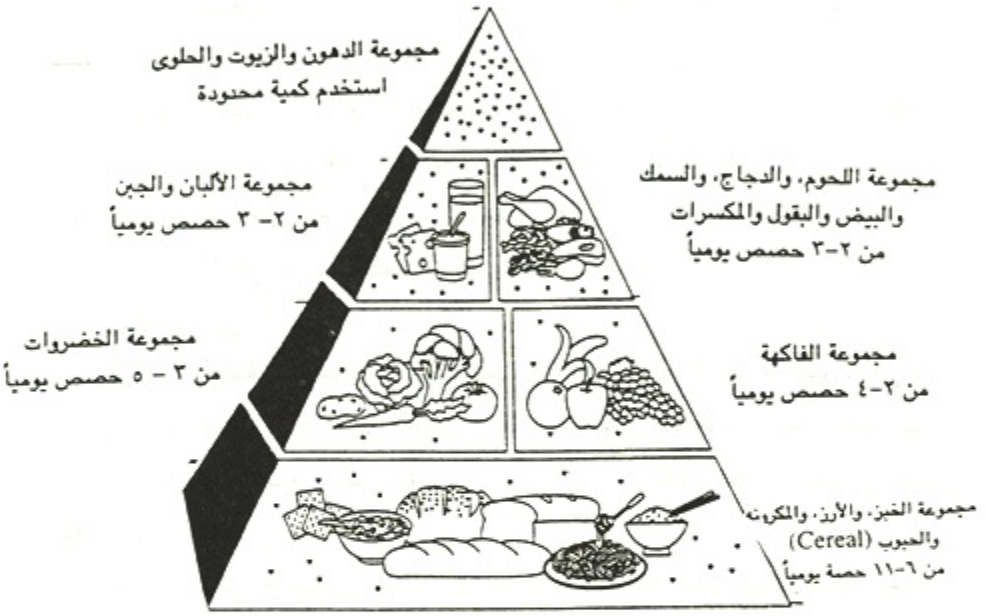

المصدر: وزارة الزراعة وإدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية.

واتباع التنوع الغذائي بالكميات المحددة في هذا الجدول الغذائي يجنب الفرد مخاطر سوء التغذية، ويساعده على المحافظة على وزنه ولياقته البدنية.

وحماية الأسرة بالنسبة للاستهلاك الغذائي، يتطلب من ربة الأسرة (الأم) معرفة بخصائص المنتجات الغذائية ومكوناتها واحتياجات أفراد أسرتها الغذائية منها. فالأسواق مليئة بالمنتجات المتنوعة من ماركات متعددة. وتستعمل المتاجر الكثير من الأساليب لجذب المستهلك مثل: الكوبونات، المسابقات، والخصومات والتنزيلات التي قد تغري المستهلك بالإقبال على المنتجات دون تقييمها على أساس خصائصها ومكوناتها[٢١].

كما أن هناك أساليباً للغش التجاري تحتاج من المستهلك خبرة ودراية لتجنب هذه المنتجات. وقد ذكرت صحيفة الاقتصادية الصادرة في المملكة العربية السعودية ٢٤/ ١١/ ١٩٩٧م تحت عنوان «العسل المغشوش يسيطر على ٧٠٪ في السوق»، أن مصدراً مسؤولاً في وزارة الصحة أكد هذه الحقيقة. فعدد من التجار يقوم بهذه العملية مستغلين الإقبال الشعبي على هذه السلعة[٢٢]. وما ينطبق على العسل قد ينطبق على منتجات غذائية أخرى. وقد أوضحت الصحيفة نفسها بعض أساليب الغش التجاري بالنسبة للعسل. وبينت بعض الطرق للتأكد من سلامته. وقد ذكرت أن العسل الحضرمي وعسل الجنوب يعدان أفضل الأنواع في السوق السعودي.

وفي مجال توعية المستهلك الذي تضطلع به مجلة المستهلك الصادرة في المملكة العربية السعودية، نشرت المجلة مقالاً لخالد بن محمد بن جار الله يوضح أسباب ومظاهر فساد الأغذية المعلبة وطرق التعرف عليها[٢٣]. وكان ذلك لتوعية المستهلك عند شراء المعلبات أو تناول محتوياتها.

كل ما تقدم يوضح أهمية الوعي بنوعية الغذاء ومكوناته والاحتياجات اليومية للفرد للمحافظة على وزنه وصحته ولياقته البدنية وتجنب كل مظاهر سوء التغذية والأمراض.

الدراسات السابقة:

دراسة عن تقييم الحالة الغذائية لسكان المملكة العربية السعودية قام بها فريق بحثي مكون من باحثين رئيسين، هما: منصور النزهة ومحمد بن أحمد الكنهل بتمويل من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. أجريت هذه الدراسة على عينة عنقودية تمثل اثنين من بين كل ألف نسمة من السكان. فكان عدد أفراد العينة ١٧٨٩٢ فرداً من ٢٥٥٦ أسرة في مختلف مناطق المملكة[٢٤]. ودلت الدراسة على أن لحم الضأن هو أكثر اللحوم تفضيلاً لدى أفراد العينة، يليه الدجاج الطازج والبيض، أما الأسماك فينخفض استهلاكها وخاصة في المناطق الداخلية. ومن العادات الشائعة لدى أفراد العينة تناول التمر والعسل وأطباق الحلوى يومياً. وأسفرت الدراسة عن أن تناول القهوة والشاي والمشروبات الغازية شائع بين أفراد العينة، وتعد من المشروبات التي تتناول أكثر من مرة يومياً.

كما أفادت الدراسة أن متوسط استهلاك الفرد من الطاقة يبلغ ٣٠٨٢ سعراً حرارياً يومياً. ويقترب هذا المعدل من معدل وزارة الزراعة السعودية وهو ٣٠٦٥ سعراً، بينما يزداد عن المعدل الذي حددته منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) وهو ٢٨٠٥ سعراً. وأوضحت الدراسة أن ١٧,٨٣٪ من أفراد العينة يعانون من أمراض ضغط الدم، و ١٤,١٪ يعانون من مظاهر سوء التغذية. كما بلغت نسبة من يعانون من نقص الدم ١٥,٧٪، وبلغت نسبة ارتفاع الكولسترول في الدم ٢٨,٥٪. أما نسبة من يعانون من تركيز ثلاثي الجلسريد في الدم فبلغت ١٢,٩٪، بينما ١٢,٩٪ من أفراد العينة يصل مستوى سكر الدم لديهم إلى أكثر من ١١٠ ملجم/ ١٠٠ سم^3. ويجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه الأمراض ذات علاقة وثيقة بالعادات الغذائية للفرد.

هذا، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أجرتها وزارة الصحة السعودية عن العلاقة بين تغير العادات الغذائية وتزايد الإصابة بأمراض القلب والشرايين والسكر. فقد أسفرت الدراسة عن تزايد عدد المصابين بمرض السكر

وأمراض القلب والشرايين. فقد بلغ عدد المصابين بهذه الأمراض ٩٧ ألفا و ٤٧٥ ألفا على التوالي حسب إحصاءات المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة.

وقد أرجعت الدراسة هذه النتائج الى تغير العادات الغذائية وزيادة الإقبال على مطاعم الوجبات السريعة، حيث أصبحت هذه الوجبات ظاهرة تعوَّد عليها عدد كبير من السكان وبخاصة فئة الشباب والأطفال، فأصبحت تمثل نمطاً غذائياً عاماً لهاتين الفئتين[٢٥].

ولما كانت الأنماط الغذائية تدعم من خلال تكرار تناول هذه النوعية من الأغذية، فإنها تصبح عادات غذائية محددة لسلوك الفرد تدفعه إلى تفضيل هذه النوعية من الأغذية والأنواع المماثلة لها دون غيرها.

دراسة قام بها عبدالرحمن الحماد عن كيف يتخذ المستهلك قرار الشراء، نشرتها تجارة الرياض في عددها ٤٠٧ سنة ١٩٩٦م، وقد أوضحت هذه الدراسة أن التجارب الشخصية للمستهلك عن المُنتَج كانت المصدر الأول لمعلوماته التي يعتمد عليها، يليها ما يحصل عليه من معلومات من الجماعات الأولية والمرجعية، في حين احتلت الإعلانات بأنواعها المركز الثالث والأخير[٢٦].

وتؤكد نتائج هذه الدراسات نتائج الدراسة المبدئية (Pilot Study) التي قامت بها الباحثه على عينة من مجتمع البحث شملت ٢٥ مفردة من الفئات المختلفة التي حددتها الدراسة. أوضحت هذه الدراسة أن ٧٠٪ من أفراد العينة تتناول أسرهن لحم الضأن يومياً كذلك البيض ومنتجات الألبان الكاملة الدسم. كما تتناول العسل أكثر من مرة يومياً، وغالباً مع القشدة. كما تمثل الحلوى ركنا أساسياً في وجباتهن الغذائية. كما ذكرت ٦٦٪ من أفراد العينة أنهن يتناولن هن وأسرهن المشروبات الغازية يومياً.

وذكرت ٦٣٪ من أفراد العينة أنهن لا يعطين أهمية لمكونات المنتج الغذائي من حيث الإضافات ونسبة الدهون أو الكولسترول أو السعرات الحرارية. وذكرت ٦١٪ أنهن يتناولن الأطعمة المفضلة لدى أفراد الأسرة بصرف النظر عن خصائصها

أو مكوناتها الغذائية. كما ذكرت ٦٤٪ من أفراد العينة أن أولادهن يفضلون الوجبات التي تقدمها مطاعم الوجبات السريعة والمماثلة المجهزة التي تعد في المنزل.

كما أوضحت الدراسة أن الخبرات الشخصية لربة الأسرة تمثل المصدر الأول لمعلوماتها الشخصية، يليها الجماعات الأولية والجماعات المرجعية، ونادراً الاعلانات المختلفة. كما قررت ٦٢٪ من أفراد العينة أنهن يعنين بقراءة المقالات والكتب المتخصصة في التغذية والمحافظة على الوزن والصحة.

النظريات الموجهة للدراسة:

أولاً: البنائية الوظيفية:

استندت الدراسة على هذه النظرية في تحليل دور ربة الأسرة (الأم) في توفير احتياجات أسرتها من المواد الغذائية، باعتبارها عضواً مسؤولاً، ليس عن توفير هذه الاحتياجات فقط، بل لها دورها المهم في المحافظة على صحة أفراد أسرتها وتوجيههم إلى نوعية الغذاء السليم. فاستناداً إلى هذه النظرية يؤدي كل جزء من أجزاء النسق (الأسرة) مجموعة من الوظائف الأساسية للمحافظة على توازن النسق واستمراريته ورفاهيته. وعدم قيام أي جزء من أجزائه بوظيفته يؤثر سلبياً على النسق ككل[٢٧].

ثانياً: نظرية الصراع الثقافي:

استندت الدراسة على هذه النظرية في تحليل طبيعة الصراع الثقافي بين ما اعتادت عليه ربة الأسرة في طفولتها من نوعيات معينة من الغذاء، ومفاهيم غذائية حددت تذوقها واتبعتها بعد زواجها مع أسرتها والمفاهيم، والمعلومات الحديثة عن التغذية الصحية وأهميتها لسلامة وصحة أفراد أسرتها. كذلك انتشار الوجبات السريعة وإقبال الأطفال عليها، والتوعية الصحية بالتقليل من الدهون والكولسترول، وتعويد الأطفال في سن مبكرة على الغذاء الصحي؛ حتى يتكون

لديهم المذاق الطبيعي لهذه النوعية من الغذاء. وحل هذا الصراع يكون عن طريق تنمية معلوماتها الغذائية الصحية وتوعيتها بدورها في المحافظة على صحة ولياقة أفراد أسرتها وتعويدهم على هذه النوعية من الغذاء ومساعدة أفراد أسرتها لها في تقبلهم هذه النوعية من الغذاء في سن مبكرة.

ثالثاً: النظرية التبادلية:

استندت الدراسة على هذه النظرية، على أساس أن الأسرة في ضوء هذه النظرية تمثل مجموعة من الفاعلين يعيشون معاً حياة مشتركة[٢٨]. هذه الحياة المشتركة توفر لأفراد الأسرة أكبر درجة من الفائدة وأقل درجة من الخسارة. والفائدة هنا معنوية أكثر منها مادية.

وفي ضوء هذه النظرية تدرك الأم المنفعة التي تعود على أفراد أسرتها من خلال تقديم الغذاء الصحي وتعويد أفراد أسرتها على هذه النوعية من الغذاء. فهي تحاول حساب التكلفة والعائد ومقارنة البدائل المتاحة لها. فهي تدرك المنفعة التي سيجنيها أفراد أسرتها على المدى الطويل من تقديم الغذاء الصحي والتقليل من الأطعمة المفضلة التي اعتادوا عليها، ولكنها قد تضر بصحتهم على المدى الطويل. فتحاول معرفة البدائل المتاحة للتقليل من معارضة أفراد الأسرة وكسب محبتهم في الوقت نفسه. تلك المحبة التي تحتاجها وتسعى إليها لرضائها النفسي والاجتماعي وتأكيد دورها في حماية أفراد أسرتها. هذا الدور الذي تقدره وتحقق ذاتها من خلاله معنوياً.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليلية ركزت على تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة المحددة في فروض الدراسة.

المنهج المستخدم: المسح الشامل لأعضاء هيئة التدريس والإداريات في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، السعوديات المتزوجات ولديهن أولاد.

نموذج جمع البيانات: استبيان مكون من أربعة أجزاء.

الجزء الأول: يتضمن بيانات شخصية عن مجتمع البحث.

الجزء الثاني: يتضمن بيانات عن العادات الغذائية السائدة لدى الأسرة.

الجزء الثالث: يتضمن بيانات عن الإجراءات التي تتخذها الأم عند شراء السلع الغذائية وتوفيرها لأفراد أسرتها.

الجزء الرابع: يتضمن بيانات عن مصادر معلومات الأم الغذائية.

وقد استخدم الاستبيان مقياساً مكوناً من خمس نقاط على النحو التالي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً.

صدق المحتوى:

قبل تصميم صحيفة جمع البيانات قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية متعمقة مع ١٣ عضوة هيئة تدريس وإداريات سعوديات ولديهن أولاد لهن المواصفات نفسها؛ لمعرفة العادات الغذائية السائدة في البيئة السعودية وما تتخذه ربة الأسرة السعودية من إجراءات لحماية أسرتها عند شراء السلع الغذائية، وكذلك مصادر معلوماتها الغذائية.

بناءاً على بيانات هذه المقابلات الشخصية صممت صحيفة جمع البيانات في شكلها الأولي. ووزعت هذه الصحيفة على ستة من أفراد مجتمع البحث من ذوات الخبرة بالعادات الغذائية لدى الأسرة السعودية و أربع من المتخصصات في التغذية لإبداء الرأي لتحديد درجة تمثيل بنود الصحيفة مجال الدراسة. ثم حُلِّلت جميع البنود الخاصة بالصحيفة، وأبعدت البنود التي كان الاتفاق عليها أقل من ٩٠٪ وعُدِّلت الصحيفة في ضوء ذلك. وبذلك يكون صدق المحتوى للصحيفة ٩٠٪ فما أكثر.

الاختبار المبدئي لصحيفة جمع البيانات:

تم اختبار الصحيفة على عينة من ستة أعضاء هيئة تدريس وأربع إداريات ممن تنطبق عليهن خصائص مجتمع الدراسة لإبداء الرأي فيما يتعلق بوضوح الأسئلة وإمكانية الإجابة عليها. وفي ضوء ملحوظاتهن تم تعديل الصحيفة، ووضعت في

صورتها النهائية.

ثبات صحيفة جمع البيانات:

استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الصحيفة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريات اللاتي تنطبق عليهن خصائص مجتمع الدراسة، ١٠ أعضاء هيئة تدريس، و ٨ إداريات. وكان معامل الارتباط بين استجابتهن في المرة الأولى والثانية ٨٤٪، وكانت الفترة بين المرة الأولى والثانية أسبوعين.

مجتمع الدراسة:

أعضاء هيئة التدريس والإداريات السعوديات المتزوجات ولديهن أولاد في كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

أساليب التحليل الإحصائي:

١- تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع والقيمة الكبرى والصغرى لكل منهم لتحديد طبيعة التوزيع التكراري لكل متغير. ولما كان التوزيع التكراري لكل منهم اعتدالياً تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد.

٢- تحليل الانحدار المتعدد.

٣- معاملات ارتباط بيرسون.

خصائص مجتمع البحث:

جدول رقم (١)
الموطن الأصلي لأفراد مجتمع الدراسة

الموطن الأصلي	العدد	النسبة
حضرى	٧٥	٩٧,٥
ريفى	٢	٢,٥
المجموع	٧٧	١٠٠٪

يتضح من الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد مجتمع الدراسة من أصل حضري.

جدول رقم (٢)
المستوى التعليمى لأفراد مجتمع الدراسة

الدرجة العلمية	العدد	النسبة
ماجستير/ دكتوراه	٤١	٥٣,٢
مؤهل جامعى	١٩	٢٤,٧
ثانوية عامة	١٧	٢٢,١
المجموع	٧٧	١٠٠٪

يتضح من جدول رقم (٢) أن ٢ ,٥٣٪ من أفراد مجتمع الدراسة حاصلات على درجة الماجستير أو الدكتوراه، وهن أعضاء هيئة التدريس(*)، في حين ٨ ,٤٦٪ يمثلن الإداريات في الكلية.

جدول رقم (٣): دخل الأسرة الشهري من العمل ومصادر أخرى لأفراد مجتمع الدراسة بالريال السعودي

الدرجة العلمية	العدد	النسبة
أقل من ١٢,٠٠٠	١٩	٢٤,٧
من ١٢,٠٠٠ – أقل من ٢٢,٠٠٠	٢٨	٣٦,٣
من ٢٢,٠٠٠ – أقل من ٣٢,٠٠٠	٢٢	٢٨,٦
من ٣٢,٠٠٠ – أقل من ٤٢,٠٠٠	٦	٧,٨
من ٤٢,٠٠٠ – أقل من ٥٢,٠٠٠	٢	٢,٦
المجموع	٧٧	٪١٠٠

يتضح من جدول رقم (٣) أن ٦ , ٨٩٪ من أفراد مجتمع الدراسة دخل أسرهن من: أقل من ١٢,٠٠٠ إلى أقل من ٣٢,٠٠٠، في حين ٤ , ١٠٪ فقط من أفراد مجتمع الدراسة دخل أسرهن من ٣٢,٠٠٠ إلى أقل من ٥٢,٠٠٠ ريال سعودي.

جدول رقم (٤)

المصادر التي تستقي منها أفراد مجتمع الدراسة معلوماتهن الغذائية

مصدر المعلومات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المجموع
الخبرة الشخصية	٦٦ ٨٥,٧	٨ ١٠,٤	١ ١,٣	١ ١,٣	١ ١,٣	٧٧ ٪١٠٠
الصديقات	–	–	٧١ ٩٢,٢	٥ ٦,٥	١ ١,٣	٧٧ ٪١٠٠
الإعلانات	–	–	٦٩ ٨٩,٧	٧ ٩	١ ١,٣	٧٧ ٪١٠٠

يتضح من جدول رقم (٤) أن الخبرة الشخصية وما تعود عليه أفراد مجتمع الدراسة تحتل المصدر الرئيس لمعلوماتهن الغذائية، يليها الصديقات أحياناً، والإعلانات أحياناً.

جدول رقم (٥)
عمر أفراد مجتمع الدراسة

العمر بالنسبة	العدد	النسبة
أقل من ٣٥ سنة	١	١,٣٪
من ٣٥ - أقل من ٤٠ سنة	١٨	٢٣,٤٪
من ٤٠ - أقل من ٤٥ سنة	٢٤	٣١,٢٪
من ٤٥ - أقل من ٥٠ سنة	٢٧	٣٥,١٪
من ٥٠ - أقل من ٥٥ سنة	٧	٩,١٪

يتضح من جدول رقم (٥) أن ٨٩,٦٪ من أفراد مجتمع الدراسة تتراوح أعمارهن بين ٣٥ إلى أقل من ٥٠ سنة.

جدول رقم (٦)

يوضح متابعة أفراد مجتمع الدراسة لكل ما هو جديد في مجال التغذية الصحية واهتماماتهن بقراءة الكتب والمجلات المتخصصة في هذا المجال

مصدر المعلومات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المجموع
الاهتمام بقراءة البحوث والمقالات المتخصصة في التغذية	١٩ ١٤,٣	١٠ ١٣	٢٢ ٢٨,٦	٢٠ ٢٦	١٤ ١٨,١	٧٧ ١٠٠٪
متابعة كل ما هو جديد في مجال التغذية	١٢ ١٥,٦	١٥ ١٩,٥	١٧ ٢٢	١٨ ٢٣,٤	١٥ ١٩,٥	٧٧ ١٠٠٪
الحصول على المعلومات الغذائية من المصادر المتخصصة	١٠ ١٢	٨ ١٠,٤	١٦ ٢١	٢٣ ٢٩,٦	٢٠ ٢٦	٧٧ ١٠٠٪

يتضح من جدول رقم (٦) أن نسبة منخفضة من أفراد مجتمع الدراسة تهتم بقراءة البحوث والمقالات المتخصصه في التغذية، ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التغذية، وتحصل على المعلومات الغذائية من المصادر المتخصصة، فكانت نسبة هؤلاء على التوالي ٢٧,٣٪ ، ١٣,٥٪، ٢٣,٤٪ (دائماً + غالباً).

جدول رقم (٧)

العبارات الغذائية (العبارات الممثلة لها)	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١- تناول الحلوى يمثل ركناً أساساً في وجبة الغذاء.	١٢ ٪١٥,٥	٢٦ ٪٣٤	١٥ ٪١٩,٤	٢٤ ٪٣١,١	-
٢- تمثل الفطائر ركناً أساساً في إحدى الوجبات اليومية.	٥ ٪٦,٥	١٨ ٪٢٣,٣	٢٥ ٪٣٢,٥	٢٧ ٪٣٥	٢ ٪٢,٦
٣- تمثل منتجات الألبان كاملة الدسم ركناً أساساً في وجبة العشاء.	١٠ ٪١٣	١٢ ٪١٥,٥	١٥ ٪١٩,٤	٣٠ ٪٣٩	١٠ ٪١٣
٤- الحرص على تناول الأولاد الحليب أكثر من مرة يومياً.	٢٠ ٪٢٦	١٥ ٪١٩,٤	٢٨ ٪٣٦,٤	١١ ٪١٤,٣	٣ ٪٣,٩
٥- تناول القشدة مع العسل.	٨ ٪١٠,٤	١٥ ٪١٩,٤	٢٥ ٪٣٢,٥	٢٣ ٪٢٩,٩	٦ ٪٧,٨
٦- استخدام السمن الطبيعي في إعداد الطعام.	٢٤ ٪٣١,١	١٧ ٪٢٢,١	٩ ٪١١,٧	٢٦ ٣٣,٨	١ ٪١,٣
٧- تناول الأطعمة الشعبية في الوجبات الأساس.	١٢ ٪١٥,٥	١٣ ٪١٦,٩	٢٥ ٪٣٢,٥	٢٢ ٪٢٨,٦	٥ ٪٦,٥
٨- يمثل القلي التحمير الأسلوب الأساس في إعداد الطعام.	١٠ ٪١٣	١٠ ٪١٣	٣١ ٪٤٠,٢	٢٥ ٪٣٢,٥	١ ٪١,٣

تابع - جدول رقم (٧)

العبارات الغذائية (العبارات الممثلة لها)	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٩- تناول الحلوى أو الفطائر مع الشاي أو القهوة بين الوجبات.	١٥ ٪١٩,٤	١٦ ٪٢٠,٨	٢٠ ٪٢٦	٢٤ ٪٣١,١	٢ ٪٢,٦
١٠- تناول المشروبات الغازية.	١٠ ٪١٣	١٦ ٪٢٠,٨	٢٥ ٪٣٢,٥	٢٠ ٪٢٦	٦ ٪٧,٨
١١- الحرص على تناول الفاكهة الطازجة يومياً.	٢٠ ٪٢٦	١٩ ٪٢٤,٦	٢٨ ٪٣٦,٤	١٠ ٪١٣	-
١٢- الحرص على تناول العصائر الطازجة يومياً.	١٧ ٪٢٢,١	٢١ ٪٢٧,٢	٣٠ ٪٣٩	٩ ٪١١,٧	-
١٣- تناول الأطعمة السريعة من الخارج مثل (بيتزا - هامبورجر - سمك ودجاج مقلي).	٨ ٪١٠,٤	١٣ ٪١٦,٩	٢٤ ٪٣١,١	٣٢ ٪٤١,٥	-
١٤- تناول الأطعمة سريعة التجهيز المعدة في المنزل.	٦ ٪٧,٨	٢٢ ٪٢٨,٦	٢٧ ٪٣٥	٢٠ ٪٢٦	٢ ٪٢,٦
١٥- استخدام الحلوى بأنواعها لتحفيز الأولاد على العمل أو مكافأتهم.	٧ ٪٩,١	٢٠ ٪٢٦	٣٦ ٪٤٦,٨	١٢ ٪١٥,٥	٢ ٪٢,٦
١٦- الاحتفاظ بالحلوى لتكون في متناول الأولاد.	١٦ ٪٢٠,٨	٢٠ ٪٢٦	٢١ ٪٢٧,٢	٢٠ ٪٢٦	-

تابع - جدول رقم (٧)

العبارات الغذائية (العبارات الممثلة لها)	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١٧- الحرص على تناول الأولاد غذائهم بالكمية والنوع المناسبين لمراحل نموهم.	١٨ ٪٢٣,٣	٢٢ ٪٢٨,٦	٢٢ ٪٢٨,٦	١٣ ٪١٦,٩	٢ ٪٢,٦
١٨- الحرص على تقديم اللحوم البيضاء أكثر من الحمراء.	١٢ ٪١٥,٥	٢٥ ٪٣٢,٥	١٦ ٪٢٠,٨	٢٣ ٪٢٩,٩	١ ٪١,٣
١٩-تمثل الحلوى ركناً أساساً في وجبة الإفطار خلال شهر رمضان.	٨ ٪١٠,٤	١٢ ٪١٥,٥	٢٠ ٪٢٦	١٥ ٪١٩,٥	٢٢ ٪٢٨,٦

يتضح من الجدول رقم (٧) أن نسبة عالية من أفراد مجتمع الدراسة (دائما + غالبا + أحيانا) تتناول أفراد أسرتها الأطعمة الدسمة ذات السعرات الحرارية العالية مثل: الحلوى، والفطائر، والعسل مع القشدة، والمشروبات الغازية، والأطعمة سريعة التجهيز، سواء أكانت من الخارج أو معدة في المنزل.

كما أن نسبة عالية لا تتناول الفاكهة الطازجة يوميا أو العصائر الطازجة، إذ إن نسبة هؤلاء (أحيانا + نادرا) ٤ ,٣٩٪ و٧ ,٥٠٪ على التوالي.

كذلك نسبة مرتفعة تحتفظ بالحلوى؛ لتكون في متناول الأولاد، وتستخدمها لتحفيزهم على العمل (دائما + غالبا).

عرض وتحليل وتفسير النتائج :

يتضمن عرض وتحليل وتفسير النتائج أهم نتائج الدراسة ذات الارتباط المباشر بالفروض .

جدول رقم (٨)

Muple Regression

(الانحدار المتعدد)

المتغير التابع

الإجراءات التي تتخذها المرأة السعودية العاملة

لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي .

المتغيرات المستقلة	MR	R_2	F	S.F	Beta
العمر	٠,١٧	٠,٠٣٥	٢,٣٥	٠,١٢	٠,٠٣٩
المستوى التعليمي	٠,٠٧	٠,٠٥٨	٠,٤٣٨	٠,٥١	٠,٠١٨
الدخل	٠,١٩	٠,٠٣٨	٢,٩٨	٠,٠٨	-٠,١٢٤
العادات الغذائية	٠,٧٠	٠,٥٠	٧٥,١٦	٠,٠٠٠	٠,٤٠٩
مصادر المعلومات الغذائية	٠,٧١	٠,٥٠	٧٦,٤٢	٠,٠٠٠	٠,٣٩٦

جدول رقم (٩)

معادلات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع (الإجراءات التي تتخذها المرأة السعودية العاملة لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي)
العمر	٠,١٧
المستوى التعليمي	٠,٠٧
الدخل	-٠,١٩
العادات الغذائية	٠,٧٠**
مصادر المعلومات الغذائية	٠,٧١**

** ٠,٠٠٠ (أقل من ٠,٠١)

أولاً: الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العادات الغذائية السائدة لدى أسرة المرأة السعودية العاملة وما تتخذه من اجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

يتضح من جدول رقم (٨) أن قيمة R_2 = ٠,٥٠ وقيمة F = ٧٥,١٦ معنوية عند ٠,٠٠٠ (أقل من ٠,٠١)، وقيمة Beta = ٠,٤٠٩.

كما يتضح من جدول رقم (٩) أن معامل الارتباط بين العادات الغذائية وما

تتخذه المرأة السعودية العاملة من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي ٠,٧٠ معنوية عند ٠,٠٠ (أقل من ٠,٠١).

من هذه البيانات نرى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العادات الغذائية لدى الأسرة وما تتخذه المرأة السعودية العاملة من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي. فالأسرة التي تهتم بالتغذية الصحية، وتقلل من المواد الغذائية المشبعة بالدهون والمرتفعة السعرات الحرارية والتي تحتوي على نسبة عالية من الكولسترول، هي الأسرة التي تقوم ربة الأسرة فيها باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي، مثل التركيز على المواد الغذائية قليلة الدسم والكولسترول، والتقيد بتاريخ الإنتاج وبلد المنتج، ومعرفة مكونات المنتج، وتجنب المواد الغذائية التي تحتوي على الإضافات والمواد الحافظة والملونات التي قد تؤثر سلبياً على سلامة المنتج.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للمرأة السعودية العاملة (ربة الأسرة) وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

يتضح من جدول رقم (٩) أن ليس هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي والإجراءات التي تستخدمها المرأة السعودية العاملة في حماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي، إذ إن معامل الارتباط: ٠,٠٧ ويتضح من جدول رقم(٨) أن قيمة R_2 = ٠,٠٥٨ غير معنوية، وقيمة F = ٠,٤٣٨، وقيمة Beta = ٠,٠١٨.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين دخل الأسرة وما تتخذه المرأة السعودية العاملة (ربة الأسرة) من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

يتضح من الجدول رقم(٩) أن العلاقه سلبية، إذ إن معامل الارتباط -١٩, ٠ معنوية عند ٠٨, ٠. هذا كما أن قيمة R_2 = ٠٣٨, ٠ معنوية عند ٠٨, ٠ (أقل من ٠٥, ٠)، وقيمة F = ٢, ٩٨ ، وقيمة -١٢٤, ٠ = Beta جدول رقم (٨).

يتضح من الجدول نفسه، أن العلاقة سلبية، ولكنها ليست قوية. ويمكن تفسير ذلك أن نسبة عالية من ذوات الدخل المرتفع (٤, ١٠٪ من أفراد مجتمع الدراسة) يكثرن من تناول الوجبات خارج المنزل، ويقمن بالعزائم والحفلات أكثر من غيرهن. وهذه الوجبات عادة ما تكون عالية السعرات الحرارية ومشبعة بالدهون ونسبة عالية من الكولسترول. كما اتضح من المقابلات الشخصية التي قامت بها الباحثة أن نسبة عالية من هذه الفئة يتناول أولادهن الأكلات السريعة أكثر من مرة أسبوعياً. ويمثل الهامبورجر والبطاطس المقلية نسبة عالية جداً من هذه الوجبات.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين عمر المرأة السعودية العاملة (ربة الأسرة) وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

يتضح من جدول رقم (٩) أنه ليس هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العمر وما تتخذه المرأة السعودية العاملة (ربة الأسرة) من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي. فقد كان معامل الارتباط بينهما ١٧, ٠ غير معنوية، وقيمة R_2 = ٠٣٥, ٠ غير معنوية، وقيمة F = ٢, ٣٥ ، وقيمة Beta = ٠٣٩, ٠.

وهنا، نشير إلى أن ٣, ١٪ فقط من مفردات مجتمع البحث عمرهن أقل من ٣٥ سنة و ١, ٩٪ من ٥٠ -٥٥ سنة، ويدل ذلك على أن الغالبية العظمى تتراوح أعمارهن بين ٣٥ و ٥٠ سنة ممن لديهن أولاد. وترى الباحثة أن العمر هنا والخبرة كافيان من حيث أنهما تؤهلان ربة الأسرة للتعامل مع احتياجات أسرتها من المواد الغذائية. ومن ثم يمكنها اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحمايتهم في هذا المجال.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المصادر التي تستقي منها المرأة السعودية

العاملة معلوماتها الغذائية وما تتخذه من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

يتضح من الجدول رقم (٩) أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية مرتفعة بين مصادر المعلومات التي تستقي منها المرأة العاملة السعودية (ربة الأسرة) معلوماتها الغذائية وما تتخذه من اجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي. إذ إن معامل الارتباط ٠,٧١ معنويه عند ٠,٠٠، وقيمة R_2 = ٠,٥٠، وقيمة F = ٧٦,٤٢ معنوية عند ٠,٠٠ (أقل من ٠,٠١).

إن ارتباط العادات الغذائية بالإجراءات التي تتخذها المرأة السعودية العاملة (ربة الأسرة) كما يتضح من اختبار صحة الفرض الأول وارتباط مصادر المعلومات بالإجراءات التي تتخذها المرأة السعودية العاملة لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي، يؤكد أن الأسرة التي تتبع العادات الغذائية الصحية هي نفسها التي تحرص على الحصول على معلوماتها الغذائية من المصادر الغذائية المتخصصة كالكتب والمقالات والنشرات. وهذا ما يفسر هنا طبيعة العلاقة القوية التي أسفر عنها التحليل الإحصائي للفرض الخامس، وهي العلاقة بين مصادر المعلومات الغذائية وما تتخذه المرأة السعودية العاملة (ربة الأسرة) من إجراءات لحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

فالاعتماد على مصادر المعلومات الغذائية المتخصصة يزيد من ثقافة المرأة الغذائية ومن وعيها الغذائي، ويدفع بها إلى اتخاذ الاجراءات الكفيلة لحماية أفراد أسرتها في هذا المجال وللمحافظة على صحتهم ولياقتهم البدنية. بالإضافة إلى ذلك بناء عاداتهم الغذائية السليمة ونمو تذوقهم للأغذية الصحية لتقبلها والاستمتاع بها في المستقبل.

فالعادات الغذائية تكون لدى أفراد الأسرة اتجاهات معممة نحو نوع الأغذية التي اعتادوا عليها. وهذه بدورها تدفع بربة الأسرة إلى الحصول على معلوماتها الغذائية من المصادر المتخصصة لمساعدتها على اختيار أنواع الغذاء والتعامل معه.

كما أن استخدام المصادر المتخصصة يساعدها على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

تحليل النتائج في ضوء النظريات الموجهة للبحث:

لقد أسفرت نتائج الدراسة كما يتضح من اختبار صحة الفروض، أن المرأة السعودية العاملة التي يتبع أفراد أسرتها عادات غذائية سليمة، هي التي تهتم بالاعتماد على المصادر المتخصصة في الحصول على معلوماتها الغذائية الصحية والمحافظة على الوزن. هذه المرأة هي نفسها التي تتبع الإجراءات التي تمكنها من حماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي.

هذه البيانات توضح التكامل الوظيفي بين دورها زوجة وأمًا مسؤولة عن صحة أفراد أسرتها ولياقتهم البدنية. وتبين تكامل دورها في هذا المجال مع أدوار أفراد أسرتها الذين تعودوا على هذه النوعية عن الأغذية. فدورها هذا يدعم هذه العادات الغذائية لديهم، فيقبلون عليها وعلى مثيلاتها بشكل طبيعي.

والمرأة السعودية العاملة للقيام بهذا الدور تعاني الكثير من الصراعات. فتعدد وتنوع الوجبات السريعة وإقبال الأطفال والشباب عليها[٢٩] والكثير من العادات الغذائية التي ما تزال سائدة في الثقافة السعودية، ويؤكد عليها المجتمع خاصة في الولائم مثل لحم الضأن وبعض الأكلات الشعبية والحلوى المرتفعة السعرات مما يجعلها في حيرة من أمرها. فهي في صراع بين ما هو شائع ويفضلة أفراد أسرتها والاهتمام العالمي بالتغذية الصحية والمحافظة على الوزن وأهمية تعود الأولاد في سن مبكرة على تقبل الأغذية الصحية. وتوفر الكم الهائل من البيانات والمعلومات في شكل كتب وبحوث ومقالات متخصصة التي تؤكد ذلك.

ولما كان حل الصراع - كما يرى كوسر - يقلل مما تعانيه[٣٠]. فالأم التي يتبع أفراد أسرتها عادات غذائية صحية تحاول تدعيم هذا الاتجاه عندهم؛ لكي تتكون لديهم عادات غذائية صحية معممة تدفع بهم إلى تقبل هذه النوعية ومثيلاتها من الأغذية دون غيرها، والإقلال بقدر المستطاع من الأكلات السريعة، وانتقاء أقلها

ضرراً.

ويساعدها ذلك على أن تدعم هذا الاتجاه من خلال الاطلاع على الكتب والبحوث والمقالات المتخصصة في التغذية والمحافظة على الوزن، والحصول على معلوماتها الغذائية من المصادر المتخصصه. فهي تحاول التعامل مع الصراعات بأسلوب إيجابي متوازن تدريجياً؛ لتساعد أفراد أسرتها على التعامل مع الواقع.

والمرأة السعودية العاملة في قيامها بدورها في المحافظة على صحة أفراد أسرتها ولياقتهم البدنية من خلال اتباعها الإجراءات الكفيلة بحمايتهم بالنسبة للاستهلاك الغذائي في ضوء النظرية التبادلية تحقق ذاتها اجتماعياً ونفسياً، وتحصل على سعادة ورضا نفسي في نجاحها في تحقيق ذلك لأفراد أسرتها. وفي الوقت نفسه تحصل على رضا أسرتها وتقديرهم لدورها أمّا وزوجة. فالمنفعة هنا مشتركة بين أفراد الأسرة، وهي معنوية أكثر منها مادية[٣١].

اقتراحات وتوصيات:

نظراً لأهمية دور ربة الأسرة في حماية أفراد أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي عن طريق الإجراءات المتبعة في توفير هذه الاحتياجات؛ نوصي بالآتي:

١- تقديم مقرر في الثقافة الغذائية والمحافظة على الوزن في المرحلتين الثانوية والجامعية.

٢- توعية المرأة المستهلكة بحقوقها، مثل: حقها في الاختيار من عدة بدائل، المعرفة الواضحة بخصائص المنتج ومكوناته، وتاريخ الصلاحية، وحقها في التعبير عن رأيها وسماع شكواها إن وجدت.

٣- توفير البحوث والكتب والمقالات المتخصصة في التغذية والمحافظة على الوزن في المكتبات العامه والجمعيات النسائية وغيرها؛ لكي تكون في متناول الجميع.

٤- التأكيد على توفر عدة بدائل من المنتج الواحد في الأسواق؛ لكي يمارس

المستهلك حقه في الاختيار من عدة بدائل.

٥- عدم استغلال التخفيضات أو الترويج عن طريق الهدايا في تقديم سلع منتهية الصلاحية أو غير مطابقة للمواصفات من حيث الإضافات أو المكونات.

٦- توعية المرأة المستهلكة بأساليب اكتشاف الغش التجاري، وحقها في التبليغ عنه.

٧- توعية القائمين بالتغذية في جميع مراحل التعليم بأهمية التغذية الصحية ونوع الأغذية التي تقدم للطلبة في جميع المراحل. فمن خبرة الباحثة الشخصية تقدم منافذ التغذية في الجامعة وجبات دسمة ذات سعرات حرارية مرتفعة ومشبعة بالدهون الحيوانية. وبالرغم من وفرة الحلويات العالية السعرات والمشبعة بالدهون لا توجد في هذه المنافذ أي فاكهة طازجة.

الهوامش

1- David A. Aaker and George S. Day, Consumerism, Second Edition, New York: The free press, 1974, P. 7.
2- Ibid. P.9.
3- See Phliph Kotler & Gary Armstrong, Marketing: an Introduction, Englewood Cliffs, N.J., Prentice Hall Inc., 1987, p.p. 152 -159, and Harper W. Boyd & Orville C. Walker, Jr., Marketing Management: A strategic Approach, Homewood, I1.: Richard D. Irwin, Inc., 1990, PP. 188-202.
4- Philip Kotler, Behavioral Models for Analyzing Buyers, in Readings: Marketing and Society, edited by Roland R. Gist, N.Y: Holt Rinehart and Winston, Inc., 1971, PP. 186-199.
5- David A Aaker and George S. Day, Consumerism, op. cit. P.5, and Mohamed B. Mansour, "Consumer protection in Developing Countries problems and Issues", Journal of Social Sciences, Vol. 9, June 1981, P. 377 - 407.
6- Philip Kotler and Gary Armsrong Marketing: An Introduction, op. cit., pp. 143-164.
7- David A. Aaker and George S. Day, Consumerism op. cit., P.5, and Mohamed B. Mansour "Consumer Protection in Developing Countries", op. cit., P. 404.
8- Idem.
9- David A. Aaker and George S. Day, Consumerism, op. cit, P. Xvii.
10- M.B. Mansour, "Consumer protection in Developing Countries, op. cit.

١١- الاقتصادية، الرياض: ٢٠/ ٣/ ١٩٩٨ و ١٧/ ٤/ ١٩٩٨م، ومجلة المستهلك العدد ١٣، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص ص ٦- ٩.

١٢- الاقتصادية، ١٧/ ٤/ ١٩٩٨م.

١٣- الاقتصادية، ٢٤/ ٨/ ١٩٩٨م.

14- Jagdish N. Seth, How Adults Learn Brand prefernce, in Research in Consumer Behavior, David Kotler, Roger D Blackwell and James F. Engel, ed., New York: Holt Rinehart and Winston, Inc., 1970, PP. 100 - 188.

١٥- هند مبارك باخشوين، الاتجاهات الغذائية في المراهقين، ورقة قدمت للندوة الخامسة، الشباب: الحاضر والمستقبل، الرياض، مركز بحوث أقسام العلوم والدراسات الطبية للبنات، أبريل ١٩٩٨م.

١٦- سميرة أحمد السيد، استراتيجيات وأساليب البحث الاجتماعي، مطابع التقنية للاوفست، ١٩٩٥م، ص ص ١٧٨ -١٧٩.

17- Mary Carsky, Food Safety Regulation, in Regulation and Consumer Protection, Kenneth Meir, and others, ed., Houston, Texas: Dome Publications, inc. 1988, P.P. 235-257.

18- Idem.

19- See Philip Kotler and Gary Armstrong, Marketing an Introduction, op. cit.

20- Etta Saltos, "The food pyramid Food label Connection", FDA Consumer, May 1993, P.P. 56-63.

٢١- "تحرك لمنع الاستغلال بالإعلانات الفضائية"، الاقتصادية، الرياض، ١٧ أبريل ١٩٩٨م؛ و"شلال من الحوائر لطرد الركود"، الاقتصادية، ٦/ ١١/ ١٩٨٧م.

٢٢- "العسل المغشوش يسيطر على ٧٠٪ من السوق"، الاقتصادية، ٢٤ نوفمبر ١٩٩٧م.

٢٣- خالد محمد جار الله، فساد الأغذية المعلبة: أسبابه ومظاهره، مجلة المستهلك، العدد ١٣، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص ص ٦ - ٩.

٢٤- منصور بن محمد النزهة وآخرون، تقييم الحالة الغذائية لسكان المملكة العربية السعودية، الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للتقنية، ١٩٩٨م.

٢٥- الاقتصادية، ٢٩/ ٧/ ١٤١٨هـ.

٢٦- عبدالرحمن الحماد، كيف يتخذ المستهلك السعودي قرار الشراء؟، غرفة تجارة الرياض، العدد ٤٠٧، السنه السادسة والثلاثون، أغسطس ١٩٩٦م (الموافق ربيع الأول / الآخر ١٤١٧هـ).

27- Talcott Parson, Family Socialization and Interaction process, New York: The free press, 1955.

٢٨- أحمد زايد، المداخل النظرية لدراسة الأسرة، الكتاب العلمي السنوي الأول (الأسرة في الجزيرة العربية)، الرياض: جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية الآداب، ١٩٩٢م، ص ص ٤٠ - ٥٤.

٢٩- الاقتصادية ٢٩/ ٧/ ١٤١٨هـ.

٣٠- منصور بن محمد النزهة وآخرون، مرجع سابق.

31- Lewis Coser, The study of Conflict, New York: The Free Press, 1967.

٣١- أحمد زايد، المداخل النظرية لدراسة الأسرة، مرجع سابق.

(*) أعضاء هيئة التدريس السعوديات بكلية الآداب اللاتي تنطبق عليهن خصائص مجتمع الدراسة كما حددتها الدراسة.